صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الفرج الببغاء وغيرهم من الكتاب المجيدين أن الغالب في المكاتبات الدائرة بين أعيان الدول على سبعة أساليب .

الأسلوب الأول أن تفتتح المكاتبة بالدعاء .

كما كتب أبو إسحاق الصابي إلى الصاحب إسماعيل بن عباد بالشكر والتشوق أطال ا بقاء سيدنا الصاحب الجليل في سلامة دنيا ودين ونفاذ أمر وتمكين وتمام عز وتأييد وثبات وطأة وتمهيد وعلو قدر وسلطان وتعاظم خطر وشان وتولاه في نفسه وأوليائه بأحسن ما عرف وألف من نعم دارة الحلب متفرعة الشعب محمية الجهات والجوانب محجوبة عن النوائب والشوائب وأراه في حساد فضائله وكفار فواضله ما عوده فيهم من شقاء جدودهم وفلول حدودهم وحلول النكال بهم وإثبات العصمة منهم وجعل حكمه قطبا لمدار الأفلاك ونهجا لمجاري الأقدار فلا ينزل منها محبوب مطلوب إلا توجه إليه ونحاه ولا محذور إلا أعرض عنه وتحاماه ثم كان برؤوس معانديه حلوله